

برنامج على مائدة الإفطار الحلقة الرابعة والعشرون

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله في سن تسعين وتسعة وسبعين واربعين يعني قبل احدى وثلاثين سنة انا كنت مقينا في مصر يقص علينا قصة غريبة له بنت يسكن في عمارة في الطبقة السادسة او كما تقولون في الدور السادس وقعت - 00:00:00 من الدور السادس فلم تصب بازى كيف وقعت فلم تصب بازى وقعت هادي كان في حبال غسيل هي تنشر يعني تربط بين الشوفات بالblkونات. وكان تحت في ورشة ورشة عمارة في كون من الرمل. فهيا اه - 00:00:24 هي نازلة يعني نزلت الى جانب هالحبار هاي بدون ان تؤذيها ثم سقطت على الرمل ما اصابها شيء كمان حادثة اخرى وبعد ذلك اعلق عليها. حادثة تانية رأيتها في عندنا في الشام لما كانت ترام قبل ان يلغى ينحدر من جبل - 00:00:49 فالقاسيون في منحدر يعني الشديد. مثل قريب من منحدر هنا المصافي. هلي في مكة. هذا افلت القياد من السائق هادا اللي بيمسكه فيه ايش ؟ هالكواكب الفراميل افلتت نزل هادا والعياذ بالله. صورووا التراب بمن يحمل - 00:01:09 وبقله وامرأة ماشية بين خطى التراب. كانت بعيدة عنه. لما مشت كان لكن لما انحدر بالسرعة الهائلة ما رأينا غير انه اقترب منها ناس اغمضوا عيونهم. ما حدا وجد من - 00:01:29 نفسى يعني قدرة انه يستطيع ان ينقذها. شو ممكن نعمل ؟ هالتراب هادا نازل. الغريب قبل ان يصل اليه. والحادثة انا رأيتها قبل ان يصل انعطاف عنها في ملتقى خطين خرج عن الخط ومال - 00:01:49 الى جهة اليسار وفي هناك دكان اه دكان من بناء من الطين وشي وراء الدكان في دار واهلها فيها هذا اخترق جدار الدكان ودخل الى البيت فقتل من اهل البيت نسيتكم والله. مكتوبة هذه اه لما نشرت - 00:02:06 يومئذ. قعدت افكر يا رب هذا الشيء العجيب. هل لي واقفة امام اه الترام بين الخطين نشأت والذين قعدوا في بيوتهم واغلقوا عليهم ابوابهم. جا ترامب شق الحيط الجدار ودخل عليهم فاصابهم - 00:02:26 وقعت من الدور السادس نزلت سالمه فلم تصب بازى الشيخ تعثر هذا طرف السجادة فكان سبب وفاته. ولو سردت عليكم عندي من الحكايات اشياء كثيرة جدا. ما معنى هذا هل معنى هزا انتا نلقي اولادنا من الدور السادس وبنقول مدام نجا هاي هم هم ينجون - 00:02:46 مرة تانية رآها خبرني بها من رآها رآها بعينه. كانوا يمشون امام فندق في الشام هدم اسمه كان فندق فيكتوري امرأة وعندها طفل طفلة هادي امتد مدت رأسها من الشباك فسقطت. بالمصادفة هالي ماشيين واحد رافع - 00:03:16 ينظر للفندق ما رأى غير شي نازل بيده نزلت الام هادي كاشفة مثل المجنونة وهي تصيح فوجدت بيتها سالمه. طيب بماذا تعل هاي من فهم منها باننا نقف في طريق ترامب ونقول انه لا يصيّبنا او قل لن يصيّبنا الا ما كتب الله لنا - 00:03:38 هذا كلام رب العالمين وهو حق. لكن ليس معنى هذا ان نتعرض الى الخطأ ونطلب النجاة. ولا معنى هذا انتا نلقي اولادنا من النوافذ ونقول نرجوا السلامة معناه ان يعتقد - 00:04:04 تسليم وهذا هو الحق بان عليه ان يتخد الاسباب كلها. عليه ان يتخد سبل الوقاية من الخطأ وان يعتقد ان وراء ذلك قوة هي تصرف الكون. فلا الذي قاله بعض الصوفية بعض - 00:04:24 المتأخرین منهم انه التوکل ترك الاسباب واحد يقدر ويطلب النجاة او شيء لا ولا معناها الاعتماد على وحدتها كما يعني يظن الامريكان وناس اخرون لا ان نتخد الاسباب كلها وان نعتقد ان وراءها من يسير هذا الكون. وبذلك - 00:04:44

صح عقيدة التوكل على الله ليس معناها ان نهمل الاسباب ابدا. لما شاء الاعرابي عند الرسول اي الصلاة والسلام دخل فسأله
ثم خرج ما وجد ناقته. قالوا يا رسول الله ناقتني توكلت على الله وتركته. الرسول لقنه درسا - 00:05:15

وهذا الدرس لامته كلها على مدى الاسمان كلها قال له اعقلها وتوكل. اربطها ثم توكل تطلب الرزق افتح دكانك واطلب الرزق من الله اه
تطلب الشفاء لولدك لا ان تتركه بلا مداواة وبلا طبيب وان تطلب الشفاء لا وانما - 00:05:37

تتخذ كل سبب تأخذه لاحسن طبيب. اذا كان ما في طبيب مختص وعندك مال وسمعت بأنه في بلد اخر ان فيها طبيبا صاحب
اختصاص وصاحب خبرة عليك ان تأخذه اليه. لكن لا تعتقد ان - 00:06:03

النتيجة مربوطة بالسبب بتقول لماذا؟ لأننا نرى مشاهدات في الحياة نرى ان واحد يحرث ارضه باحسن ويضع فيها اجود البزار يتبع
كل النصائح الزراعية العلمية ويبخرج النبات فيأتي صقيع يدمر او يأتي سيل فيذهب به. اذا آآكم وجدنـا قلت لكم مرات انه
ادخلوا - 00:06:23

مستشفي تلقى مريضين في غرفة واحدة طبيبهما واحد والمرض واحد الدواء الذي يستعملانه واحد احدهما يذهب الى بيته ماشيا
على رجله والآخر يذهب الى المقبرة فيما لو في ازا وراء الاسباب شيء وهذا معنى التوكل. فنحن منا من فهم التوكل يا اخوان خطأ.
من - 00:06:53

فهم التوكل بأنه ما يتخذ الاسباب. هذا خطأ. ومن فهم التوكل بأنه يعتمد على الاسباب وحدتها والصواب هو التوسيع. انا الله اعطاني
قوة. اعطاني عقلنا. واعطاني طاقة واعطاني مالا وكلفني ان استعمل عقلي فاختار الطريق الاسود وان استعمل ارادتي فانفذ ما يحدث
- 00:07:24

به العقل ما في اليوم المحكمة واماها دائرة التنفيذ. اذا حكم القاضي ولم ينفذ الحكم ما بقي لحكمه قيمة فالارادة هي دائرة التنفيذ.
لكن الله انا ما اعطاني انا الانسان ما اعطاني طاقة احكم بها على النتائج. ولذلك اليوم - 00:07:54
للانسان الاستخاراة من هنا جاءت. الاستشارة قبل الاستخاراة من هنا جاءت. فهذه تصحيح لعقيدة التوكل التي يطلب من المسلم ان
يتصرف بها. والله مدح المتكلين هؤلاء هم المتكلون بيدلوكون الطاقة البشرية كلها. كل قوة الله اعطاني ايها وسخرها لجلب الخير.
ودرعه - 00:08:18

الشر فيما لا جلب الخير غير المحرم الجائز وبعد ذلك اطلب النتيجة اطلب من الله ان يوصلني الى النتيجة المطلوبة. والسلام عليكم
ورحمة الله - 00:08:48